

التباينات الإبلاغية لتلقي الرواية التفاعلية عبر الفضاء الافتراضي مقاربة سيميولوجية لمقتطفات رواية "ذاكرة الماء" لواسيني لعرج

THE REPORTING DISCREPANCIES TO RECEIVE THE INTERACTIVE
NOVEL THROUGH VIRTUAL SPACE IS A SEMIOLOGICAL APPROACH TO
"THE EXTRACTS OF THE NOVEL "THE WATER MEMORY

* أ. نبيل شايب

تاريخ القبول: 2020-03-11

تاريخ الاستلام: 2019-01-01

الملخص:

أوضحت المحتويات الثقافية المنشورة في الفضاءات الافتراضية من مسؤولية السيميولوجيا، نظرا لاهتمامها بالعلامة والمعنى وبالممارسة الدالة لها وفق مسار توليدي للمعاني والسيّاقات من خلال وصف وتحليل وتفكيك علاماتها حسب المستويات التي تقترحها المقاربات السيميولوجية.

من هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة التحليلية السيميولوجية إلى توضيح معالم التباينات الإبلاغية لمقتطفات الرواية التفاعلية ذاكرة الماء، خاصة أمام تعدد أنماط تلقي الشباب لمثل هذه الفضاءات والتفاعلات التي تفرزها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما جعل هذه العلامات الثقافية الدالة من بين القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغييرات والمستجدات في العصر الحديث.

وتوصلنا من خلال تطبيق مقارباتي التحليل السيميولوجي للباحثين جوليان غريماص، و الفرنسي جورج موليني، إلى نتيجة مفادها أن الرواية التفاعلية تعتبر

* جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر. البريد الإلكتروني: chaibnabil07@gmail.com (المؤلف المرسل)

إبداعاً أدبياً قوامه اللغة، وعملاً فنياً تتضافر فيه مجموعة من التصوّرات والاتجاهات بوصفه بنية دلالية، بل مرآة تعكس هذا المخاض الفكري والتفاعل الوجداني بين ذاتيّين، ذاتٌ أبدعت وفق ما تملكه من قدرة على تكثيف وصناعة الدلالة وفق سيكولوجية إبداعية لها سننها وضوابطها وخلفيتها الاجتماعية والثقافية، وذات أخرى حسب دراستها متمثلة في مستخدمي موقع الفيسبوك الذين يتلقّون العمل الفني الإبداعي وفق ما يمتلكونه من كفاءة وأعراف قرائية تقارب المعنى وتفكّك الدلالة عبر المنصّات الالكترونية لمواقع التواصل الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: الرواية، النّسق، الدّلالة، التّأويل، الاتصال

الافتراضي، التفاعل

Abstract:

Become a cultural contents published in cyberspace is the responsibility of the semiology, given the interest in the brand, and its function as a generative track practice for meanings and contexts through description and analysis and dismantle their brands as the levels suggested by semiology approaches.

In that sense, this base semiology when all researchers, especially in front of multiple styles of such youth spaces and interactions generated through social networks, making these tags cultural issues to function around the House much controversy as a result of the changes and Developments in modern times.

From here, it can be said that the interactive novel is a literary language, and creative work of art where a set of perceptions and attitudes as a semantic structure, but a mirror for this intellectual and emotional interaction between labor obligation, with fads as its ability to intensify and make the indication According to the psychology of her creative nature and their social and cultural background, as our study characterized by Facebook users who receive creative artwork according to their efficiency and customs have convergence on the disintegration of the indication, on this basis we drop these Two approaches to the published excerpts via Facebook pages of a novel water memory to its owner "console me to limp as a representative sample.

Keywords: the novel, dénote, interprétation, communication, interaction

المقدمة :

تصنّف الرواية التفاعلية في الفضاء الافتراضي على أنها أنساق سيميائية دالة، تمتاز فيها الدوال بالمعاني لتشكل مجال اهتمام السيميولوجيا و فضاء رحبا لتطبيق جميع مقارباتها من خلال سيميولوجيا الثقافة، باعتبار أن الخطاب الثقافي التفاعلي أوجد لنفسه بجلته الرقمية الجديدة مكانة في مجال البحث السيميولوجي، فشكّل بعلاماته النصية والايقونية و دواله الرمزية المختلفة العديد من الصور الثقافية التي يمكن أن تكون موضوع كل بحث سيميولوجي يناشد فيه الباحث مختلف الأبعاد التي تكونها هذه البنية باتحاد شفراتها وبامتزاجها مع طبيعة الوعاء الحاوي لرموزها وكذا خصوصيات الموضوع الذي يعالج فيها من خلال تتبع وتقصّي سيرورة المعنى.

1. البناء المنهجي والمفاهيمي لموضوع الدراسة

1- 1 الإشكالية

تستمد الرواية التفاعلية في الفضاء الافتراضي تماسكها الدلالي من وجود بنية عميقة موظفة كبنية كبرى للنص وكذا من وجود منطق سردي ينظم العلاقات بين الوحدات السردية، لذلك قمنا بالاعتماد على جميع الخطوات المنهجية التي أقرّها غريماص Greimas إلى جانب تطبيق الأسلوبية كمنهج نقدي يمثل منظومة متكاملة تحدث لدى المتلقي أثرا جماليا، هذا من خلال إسقاط

جميع الخطوات المنهجية لمقاربة جورج مولينييه G. Molinié

من هذا المنطلق، توسّعت هذه القاعدة السيميولوجية عند جل الباحثين، خاصة أمام تعدد أنماط تفاعل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعي، مما

جعل هذه العلامات الثقافية الدالة من بين القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات و المستجدات في العصر الحديث ، سيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات في مجال المعلوماتية ، وما أحدثته من تأثير في النسيج الثقافي للمجتمع و النسق القيمي لدى الشباب الجزائري.

لذا ارتأينا أن نبور إشكالية بحثنا على النحو التالي:

فيم تكمن التباينات الدلالية لرواية ذاكرة الماء للروائي واسيني لعرج المنشورة عبر الحوامل الألسنية لموقع الفايسبوك؟

1- 2التساؤلات

1. ماهي طبيعة الفروقات الاتصالية المقامة بين المبحوثين أثناء تأويلهم لمقتطفات رواية ذاكرة الماء المنشورة في الفايسبوك؟
2. ماهي الأبعاد الضمنية الذي تتضمنها الرواية التفاعلية المتداولة بين مستخدمي الفايسبوك؟
3. ماهي المعاني الرمزية التي يضيفها الشباب أثناء تفاعلهم الافتراضي مع مضمون مقتطفات الرواية التفاعلية المتداولة عبر الفايسبوك؟

1- 3 منهج الدراسة ومقاربات التحليل

اعتمدنا في هذه المداخلة على منهج كفي قائم على التحليل السيميولوجي نظرا لطبيعة الرسالة المتمثلة في دلالات الرواية التفاعلية عبر شبكة الفايسبوك باعتباره خطوة جريئة لربط الثقافة بالمعطى التكنولوجي وفق آلية تفكيكي و تأويلية.

قمنا بالاعتماد على جميع الخطوات المنهجية التي أقرها غريماس Greimas إلى جانب تطبيق الأسلوبية كمنهج نقدي يمثل منظومة متكاملة تحدث لدى المتلقي أثرا جماليا، هذا من خلال إسقاط جميع الخطوات المنهجية لمقاربة جورج مولينييه G. Molinié .

هذا وتتوافق كل عملية سيميولوجية مع مستوى من مستويات التحليل السيميولوجي، حيث نجد القراءة في المستوى التعيني، ونجد كلاً من التفسير والتأويل والنقد و التحليل في المستوى التضميني الذي يناشد الخبرة الذاتية للباحث التي من شأنها أن تكشف عن أبعاد العلامة الثقافية وخلفياتها⁽¹⁾.

2- التمثيل الدلالي لمقتطفات رواية "ذاكرة الماء" المنشورة عبر الفايسبوك

ولتوضيح التحليل السيميولوجي النصي الذي قمنا به، اعتمدنا على المحاور التالية:

- 1- تقديم ملخص للرواية.
- 2- تحليل صفحة "واسيني لعرج" على الفايسبوك.
- 3- قراءة سيميائية لصورة الغلاف الخارجي للرواية.
- 4- تطبيق مقاربتى غريماس Greimas و مولينييه Molinié على عينة التحليل.
- 5- استقراء البعد التداولي للتعليقات المصاحبة للمحتوى الثقافي

2- 1: التحليل وفقا لمقاربة رولان بارث R.Bartes

➤تقديم ملخص للرواية:

تصف الرواية المختارة فترة هامة وحرحة من تاريخ الجزائر الممتدة من 1993 - 1995، مسلطة الضوء على الخطاب السياسي الذي تهدي به كل من السلطة

والمعارضة في ممارساتها، وعلى بعض التقنيّات والظواهر الفنيّة التي استخدمها الكاتب في التعبير عمّا يدور في الواقع الجزائري، لعلّ من أبرزها التذكّر والمفارقة والبوح بالصوت العالي. وكشفت عن فضاء الرواية الذي يحتلّه الموت، وعن أزمة المجتمع التي نجمت عن غياب الوعي والثقافة بسبب تعييب المثقفين الجادّين، وتأتي أهمية رواية "ذاكرة الماء" من بين الروايات التي كتبها "واسيني لعرج" كونها رواية فنية مثيرة للانتباه شكلاً ومضموناً، حيث تطرح في عمقها عدّة أسئلة متعلقة بالهوية الثقافية والانتماء الحضاري، إلى جانب التهديدات التي كان يتلقاها المثقّف

وتتشترك الأشكال السردية المتنوّعة التي أشرنا إليها في دفع الأحداث الروائية بشكل متناسق في انسياب فني رائع رغم تداخل المشاهد والأحداث التي تحكم فيها الروائي بمهارات عالية تشد أنفاس القارئ وتجعل من ذاكرة الماء وحدة فنية كاملة وتجربة دالة على نضج الرواية العربية في الجزائر، والدليل على ذلك تواجدها بقوة في الفضاء الافتراضي.

وبخصوص عنوان الرواية "ذاكرة الماء"، يمكن القول أن العنوان يعد علامة سيميائية ذات أبعاد دلالية وأخرى رمزية، تستوجب على الباحث تتبع دلالتها ومحاولة فك شفراتها، خاصة وأن العنوان أول اتصال نوعي بين المرسل والمتلقي، ومن هنا فإن على المتلقي أن يقرأ العنوان من مستويين:

المستوى السطحي: مستوى ينظر فيه إلى العنوان بوصفه بنية مستقلة.

المستوى الضمني: مستوى تتخطى فيه الإنتاجية الدلالية لهذه البنية⁽²⁾.

ويعد العنوان عتبة النص الأول التي تواجه المتلقي، باعتباره مفتاحاً أساسياً من مفاتيح التأويل، إذ أنه المحور الذي يحدد هوية النص وتطور حوله الدلالات.⁽³⁾ وعلى هذا الأساس تتيح رواية "ذاكرة الماء" للقارئ عنوانين أحدهما رئيسي وآخر ثانوي:

ذاكرة الماء ← عنوان رئيسي

محنة الجنون العاري ← عنوان فرعي



2- 2: التحليل وفقاً للنموذج العاملي Model Actantiel لغريماس Greimas

يهتم الباحث السيميائي غريماس في تعامله مع النصوص بالشروط الداخلية للمعنى دون اعتبار لتلك العلاقات التي يقيمها النص مع أي عنصر خارجي عنه، حيث عمد هذا الأخير إلى تقسيم النص إلى مستويين رئيسيين أو ما يعرف بمستويات النص السردي.

أولاً: تحديد مستويات النص السردى

المستوى السطحي Le Niveau De Surface :

المستوى العميق Le Niveau De Profond

هذه البيئة المتحركة يحدد معالمها التفاعل، تستند إلى تفاصيل التناقض والتضاد، التقابل والترادف، وهي الفكرة التي لخصها في مربّعه السيميائي المشهور المسمى بمربع غريماس الذي يركز على أن الشخصيات مكوّن أساسي من مكونات النص السردى، وتفاعلها يحدد النموذج العاملي Model Actanciel الذي ينحصر في الذات الراغبة، الموضوع المرغوب فيه، المساعد والمعارضين.⁽⁴⁾

لذا فلا يتحدد المستوى العميق للبنى الدلالية إلا إذا شخصناه وفق مقولة مركزية تتمثل في التحولات السردية Narratives Transformations بحيث نطرح الدلالة كشكل منظم قابل للتجسيد في مواد تعبيرية متنوعة وهنا فقط تتضح الخطاطة السردية.

يرتكز بناء الحبكة السردية في رواية " ذاكرة الماء " على نظرة عميقة تعتمد التسلسل المنطقي للأحداث عبر الزمن، إذ تتعاقب الأحداث على مسرح الحياة، بداية من سنة 1993، وتتطور المواقف شيئاً فشيئاً حتى يبلغ السارد درجة عالية من التوتر والصراع.

تشير المقتطفات المنشورة على الصفحة الخاصة للكاتب عبر الفايسبوك أن العبارات كلّها في مستواها السطحي والعميق تشير إلى ذاكرة يوم من أيام رجل مثقف في مواجهة جنون الإرهاب السري والمعلن لجماعات مسلّحة بعدائها للحياة الإنسانية، حيث يقول في المقطع الأول المنشورة عبر صفحة الفايسبوك: " نحن

الفقراء لا نملك الشيء الكثير سوى كنز المعلومات الذي نورثه لأصدقائنا وأحبّتنا، نتذكرهم به ويتذكروننا به، أما الحكام هؤلاء الذين يملؤون الشوارع بنصبهم التذكارية، والتلفازات بوجوههم، سيندثرون ... ومن خلال القراءة السيميائية للمقطع الثالث، نلاحظ أن هناك ذات ساردة هي وجدان تتطبع عليه وقائع الحياة اليومية، فينخرط المثقف وهو أستاذ جامعي وروائي في تواصله مع فعاليته الأسرية، فرغم بعد المسافة إلا أن العلاقات الأسرية لم تغب عن هذه العائلة المفككة، فجنون الإرهاب والجماعات المسلحة لم يتركها تمارس طقوسها الأسرية كجميع الناس، حتى الناس يكبرون ويموتون ويبقى كل شيء مخزنا للذاكرة المجرّحة، وهذا يتضح جليا من خلال قوله: " ... حماقة الإنسان أحيانا وعظمته، هو فناؤه داخل أسئلة يجري وراءها وهي مثل أطراف الأخطبوط تتعدد وتلتفّ حوله، حتى إذا وصلت امتداداتها إلى عنقه وشعر بها تضغط عليه تذكر كم أن أشياء كثيرة ضاعت في الفراغات الكبيرة، مع ذلك تظل جرأته الكبيرة هي قدرته اللامتناهية على تحويل الخوف واليأس إلى حالة رومانسية قصوى من الجنون ... "

المقطع الرابع المنشور على صفحة الفايسبوك، يظهر أن الذات الساردة تبدو رافضة لواقعها، غير قادرة على إيجاد البديل الممكن تحقيقه وأصبحت الذات تعاني من اهتزازها، وتسعى في أكثر من موقف إلى الابتعاد عن هذا الواقع، هذا يتضح جليا في قوله: " ... الأمن شعور داخلي، إما أن يغمرنا أو يؤلنا غيابه، هذه البلاد تعيش في حضرة وحش، عندما يفتح فاه، سيأكل الأخضر واليابس ... " مضيّفاً: " ... نحن في وضع مضحك نستهلك الحضارة بتخلف ...، لقد تقلص

الزمن وانكسر وصار قصيراً أمام الحياة التي بعد أن كانت حلماً لم تعد إلا مشروع مؤت مؤجل ينتظرنا في كل زاوية داخل هذه المدينة ... "

لينتقل بعدها صاحب الرواية " واسيني لعرج " في المقطع الأخير المنشور عبر صفحته والمقتطف من رواية " ذاكرة الماء " إلى وصف حالة جديدة ألا وهي حالة السجن والعيش في المنفى، مقطع يحمل العديد من المكونات السردية التي تشير إلى اليأس، الحرمان، القساوة من خلال قوله: " ... ها أنا ذا أصرخ بمنتهى قلبي، لست سعيداً، لست سعيداً، ولكن لا خيار لي غير العيش داخل هذه الحيطان الهرمة ... "

ثانياً: تفعيل النموذج العاملي Model Actanciel

في هذه المرحلة اعتمد غريماس على تفعيل العناصر المشكلة للنموذج العاملي، لينتقل من المستوى السطحي كخطاطة مقننة إلى مجموعة من القواعد المجردة إلى تفعيلها في مستوى الوجود المشخص لهذه العلاقات ويكون ذلك كما يلي:

1. الخطاطة السردية: Schema Narrative

لا يتحدد المستوى العميق للبنى الدلالية إلا إذا شخصناه وفق مقولة مركزية تتمثل في التحولات السردية Transformations Narratives ، بحيث تطرح الدلالة كشكل منظم، قابلة للتجسيد في مواد تعبيرية متنوعة وهنا تتضح الخطاطة السردية⁽⁵⁾.

ونلاحظ أن كل المقتطفات المنشورة على صفحة الفايسبوك من رواية

" ذاكرة الماء " كانت عبارة عن مقاطع متسلسلة وفيها نوع من التحولات السردية (تنافر، تداخل)، ليعطينا في النهاية بنية منسجمة متماسكة، فبعد القهر والظلم والمعاناة التي عايشها صاحب الرواية إبان الجنون الإرهابي - حسب

الرواية - إلا أن عباراته الأخيرة تحمل نوعاً من التفاؤل داعياً الطبقة النخبة أو المثقفة إلى التغيير بأقلامهم وكتاباتهم، هذا ما يعبر عنه غريماس بالمحتوي القبلي والمحتوى البعدي، فالبدائية - رواية ذاكرة الماء - تعطينا محتوى مقلوبا Contenu Inversé والنهائية تثبت المحتوى المستقر والثابت Contenu Posé وعبر غريماس عن ذلك بالمعادلة التالية⁽⁶⁾:

هذا ويتم تحديد الخطاطة السردية من خلال اللحظات السردية التالية: التحريك، الأهلية الإنجاز، الجزاء، ولكل منها موقعه الخاص، خاصة وأن الوحدة الخطابية هي تتابع للمفوضات تقوم داخلها الوظائف على مستوى العلامات اللغوية لتمثيل مجموعة من السلوكيات الموجهة نحو غرض ما.

« Le récit, unité discursive, doit être considéré comme un algorithme, c'est-à-dire, comme une succession d'énoncés dont les fonctions- prédicats simulent linguistiquement un ensemble de comportements orientés vers un but. »⁽⁷⁾

1.1. التحريك / Manipulation / فعل الفعل

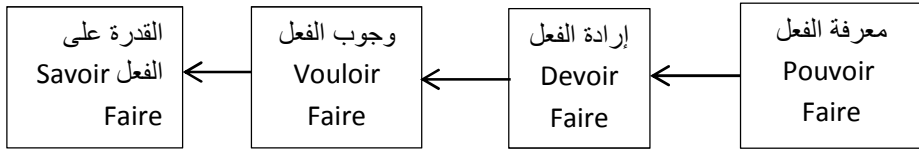
التحريك هنا بمعنى خلق صيغة فعل الفعل أي الدفع بالذات للقيام بفعل ما بإرادة قد يكون مصدرها ذات الفاعل وتسمى هذه المرحلة مرحلة الاحتمال، وهنا يتجسد بعدان للمكوّن السردى:

1- بعد ذهني إقناعي: حيث قد استعان الروائي على التعدد والتناوب بتنوع السرد من ذاتي إلى تاريخي بهدف تحديد البعد الإقناعي كالتلازم بين التوجه الذاتي من شراسة الإرهاب إلى تذكّر أسماء تاريخية خالدة في التاريخ العالمي أو العربي عند قوله: " ... من يتذكر اليوم طغاة الدنيا منذ بدأ الخليفة، لكن من

ينسى اليوم شكسبير، بشار بن برد، عمر الخيام ... " وهنا تجسدت وظيفة التحريك Manipulation في بعدها الذهني الإقناعي.

1.1. بعد تداولي تأويلي: هنا تجسد هذا القول في قوله المخيف هو: " لأن رغبتنا للحياة نفسها لم تعد كبيرة ... لقد ضيعنا كل علامات الطريق ... " البعد التداولي واضح ودال على درجة كبيرة من القهر واليأس ومعبرة عن الأزمة النفسية التي يعيشها المثقف مجسدة بفعل تأويلي يعود إلى المرسل إليه بغرض تحقيق التغيير الكفاءة compétence

في هذه المرحلة ينتقل الفعل من حالة الاحتمال المجسدة في فعل إقناع المرسل وفعل تأويلي إلى حالة تحيين وتقوم الكفاءة حسب غريماس وفق المخطط التالي⁽⁸⁾:



3.1. الإنجاز / الأداء Performance:

4.1. الجزاء Sanction / التقويم:

الجزاء هو نهاية الخطاطة السردية ولا يكون له أي معنى إلا بارتباطه بعنصر التحريك Manipulation، قلنا أن عنصر التحريك لخصناه في البعد الذهني الإقناعي من خلال الاستشهاد بالأسماء التاريخية إلى جانب البعد التداولي الذي وصف فيه الروائي الحالة الكارثية من اليأس، إلا أن التقويم يظهر لنا في العبارة

التي يغرس فيها المرسل بذرة الأمل في نفوس المتلقين ويدعوهم إلى التغيير من خلال قوله في المقطع الأخير وهو مقطع يدل على نهاية المخطوطة السردية، قائلاً: " ... يجب أن نكتب لكي نجعل من جنوننا أمراً ممكناً خارج أجسادنا التي لم تعد قادرة على تحمل كل هذه القساوة ... "

ثالثاً: تحديد المسار السردى :Processus Narratif

يتمثل المسار السردى في الدراسات السيميائية في تحديد نمط الوجود السيميائي للذوات والموضوعات معاً، خاصة وأن النموذج العاملي لغريماس يقوم على ثلاث محاور أساسية تتميز بتفاعل الشخصيات فيما بينها، وهو التفاعل الذي يشكل أحداثاً كثيرة تحدد البيئة السردية للرواية.

❖ محور الرغبة Axe de Desire

❖ محور الصراع Axe de Lute

❖ محور الاتصال Axe de Communication

أولاً: محور الرغبة Axe de Désire

تعتبر ثنائية (الذات / موضوع) ثنائية هامة في النموذج العاملي، لأنها نقطة الإرسال الأولى لتحول سردي سيصل إما لإثبات حالة أو لنفيها أو لخلق حالة جديدة.

إن انتقال حدّي هذه الثنائية من النفي إلى الإثبات أو العكس، يكسب النموذج العاملي حركية تمنحه صيغة توزيعية في النص الحكائي⁽⁹⁾ وهذا ما سنوضحه في المقتطفات الخاصة برواية ذاكرة الماء المنشورة على الصفحة الافتراضية لواسيني لعرج عبر موقع الفايبيوك، والتي حصلت على 720 مشاهدة و 450 إعجاب وعدد معتبر من التعليقات.

من هنا يمكن أن نعتبر أن الراوي الأستاذ الجامعي الذي يريد الوفاء بالعهد للوطن بالرغم من الظروف الصعبة التي عايشها هو بمثابة ذات رغبة واتضح ذلك من خلال الرسائل التي تبادلها الراوي مع زوجته، فكتب لها عن الخوف والخراب والتخلف والمعاناة بمفردات معهودة في الرواية مثل: الخوف، جنود منكسرين، الموت، الجنون وغيرها، في حين نلاحظ أن المقتطفات المختارة تشير كذلك إلى الدفاع عن الرسالة الثقافية والمتقنين في الجزائر وهنا يبرز الموضوع المرغوب فيه، حيث أن المعجم اللغوي في بعض المقتطفات تغير تماماً وهنا تظهر المفارقة بين الموت والدعة لحماية المثقف، واستمرارية الحياة حيث استخدم الراوي مفردات الشجر، الأوراق، المطر ورائحة التربة وحين تحدث عن الماضي استخدم مفردات من العالم المشرق، والخلاصة أن الرواية صرخة من موقد نار، ودعوة إلى إصلاح الخراب الذي تسرب إلى كل شيء، ومقاومة المذبحة التي تستهدف محور ذاكرة الأمة وكتابة تاريخ جديد لها.

وحسب النموذج العاملي لغريماس يمكن أن نميز بين نوعين من الموضوعات:

1- موضوع القيمة *Objet De Valeur*: حيث وفق الكاتب في رسم الواقع بروح نقدية مرة، مستثمراً ما توفره المفارقة المبنية على ثنائيات ضدية: الموت / الحياة، الذاكرة / النسيان، الاستمرارية / الفناء، على الرغم من مرارة الواقع المعاش.

2- الموضوع الصيغي *Objet Modale*: المتمثل في الكفاءة اللازمة لتحقيق الأداء، فقد تجاوزت وجهة نظر الراوي موقف الرفض فحملت مسؤولية تردي الأوضاع في الجزائر إلى السلطة الحاكمة والمعارضة، وهذا ما اتضح لنا جلياً من خلال كل التعليقات التي صاحبت جميع المقتطفات.

ثانياً: محور الصراع :Axe de Lutte

يعرف غريماس محور الصراع بكونه العلاقة التقابلية بين عنصرين المساعدين والمعارضين للذات في تحقيق رغبتها.

تتحدد العوامل المساعدة في المقتطفات المنشورة على صفحة واسيني لعرج على الفيسبوك، في زوجته " مريم " ويتضح ذلك في الرسائل التي يبين فيها رؤيته لرسالة المثقف واختلافه مع الذين يديرون ظهورهم للوطن في مأزقه.

هذا ونجد عوامل أخرى مساعدة للذات في تحقيق رغبتها، تتمثل في تلك النخبة المثقفة التي اعتمدت القلم والحبر سلاحاً لها، خاصة وأن الرواية وقفت عند الأزمة الثقافية، حيث أدرك الراوي أن هذه الأزمة تحتل جانباً هاماً من الأزمة الجزائرية، فكانت الثقافة هي الضحية والهدف، تعرضت معالمها المادية ورموزها إلى هجمات قاسية.

ثالثاً: محور الاتصال : Axe De Communication

تتجسد ثنائية المرسل / المرسل إليه في طرف باعث على الفعل وطرف مستفيد من الفعل وهما جزءان سرديان لمجموع التحولات السردية داخل النص السردية⁽¹⁰⁾.

وفي المقتطفات المنشورة يبرز التواصل اللفظي بين كافة الشخصيات إلى جانب الحوار الذي دار بين الراوي وزوجته " مريم " عبر رسالة مكتوبة، ومثلما استند النص إلى الذاكرة الشفهية، استند إلى الذاكرة المكتوبة وهي بمثابة رجع الصدى من طرف المرسل إليه والتي تمثلت فيما احتفظ به الراوي من

قصصات صحفية تعبر عن الجرح الجزائري، وهكذا كانت القصصات مشاعل للذاكرة وكانت الرواية صفحات من الذاكرة المؤلمة.

كما يتضح أن الحوارات كلها قصدية، إلى جانب الاعتماد في بعض الأحيان على الحوار الرمزي، ومن أبرزها رمز البحر، فإحساس الراوي بوجود البحر رمز لليقظة والوعي والحضور والأمل أحيانا آخر.

ثالثا: التحليل وفقا للمقاربة الأسلوبية L'approche stylistique لجورج مولينييه

G.Molinié

يشير الباحث الفرنسي "جورج مولينييه" في كتابه Vocabulaire De La Stylistique " مفردات الأسلوبية " إلى أن الأسلوب هو طاقة كامنة في اللغة وهو مجموعة من التحديدات اللغوية - الكلام - من جهة، ومن جهة أخرى يؤكد مولينييه أن الأسلوب مصطلح يدل على ما يعرف بالصور التركيبية الصغرى⁽¹¹⁾

Figures Microstructurales

للتذكير فقط، تعتمد مقاربة جورج مولينييه على ثلاث خطوات منهجية كبرى تتمثل فيما يلي:⁽¹²⁾

1. تحديد نظام الأدبية Le Régime De Littérarité

2. استخلاص السمات الأسلوبية Le Stylème

3. الأسلوبية العاملة La Stylistique Actancielle

أولا: مبدأ نظام الأدبية Le Régime De Littérarité

نركز في الخطوة الأولى لجورج مولينييه على الوظيفة الأدبية La Littérarité في ضوء المقاربة الأسلوبية مع ضرورة استقصاء المفردات الكامنة في المقتطفات المنشورة على الفايسبوك Le Lexique ويتضح لنا من خلال هذه الأجزاء أن بناء الخطاب السردي كان بطريقة أسلوبية متعددة، جمع بين مختلف الصيغ الممكنة.

ولتفكيك البنية السردية لهذه المقاطع، لابد من فهم الإطار الدلالي للرواية وتحديد معظم أساليبها، خاصة أن الأسلوب حسب مولينييه Mollinié هو النظام بوصفه أدبية عامة، ومن أجل استقراء البنية الدلالية لابد من معرفة شكل الأسلوب وربطه بنظام المفردات Le Lexique من خلال الجدول التالي:

المفردات	شكل الأسلوب
- نحن الفقراء لا نملك شيئاً سوى <u>كنز</u> الكلمات الذي نورثه لأصدقائنا. - من يتذكر اليوم <u>طغاة</u> الدنيا منذ بدء الخليفة. - <u>أشعر</u> أنه وراء الخطابات الكثيرة <u>يختبئ</u> كذب كبير ووراء الأشياء الصغيرة <u>يдахات</u> يجب أن نتعمقها.	أسلوب إثارة الشعور
- <u>الخيف</u> هو هوان رغبتنا للحياة <u>لم</u> تعد <u>كبيرة</u>. - لقد <u>ضيعنا</u> كل علامات الطريق. - نهايات الأسبوع صارت <u>قيامه</u> نتظر بفارغ <u>الصبر</u> زوالها لنعود إلى العمل.	أسلوب انتقائي تدرجي
- المرأة عندنا كلما <u>تزوجت</u>، <u>فقدت</u> <u>حميمتها</u> وتحولت إلى سلة <u>نفايات</u> رجل <u>مقتول</u> من داخله.	أسلوب إنحرافي

	- الرجل عندنا كلما تقدم ازداد <u>خوفاً</u> و<u>انحرافاً</u>. - وإذا <u>تحركنا</u> صرنا صناع <u>الفِتنة</u> و<u>تخريب</u> الوطن. - إذا <u>صمتنا</u>، <u>يركبون</u> علينا.
أسلوب إنفعالي	- <u>أخشى</u> أن تكون هناك جهة أو جهات <u>تلعب</u> برؤوسنا. - إذا <u>طالبنا</u> بحقنا قال لنا المسؤولون أن وضعية البلاد <u>صعبة</u>. - <u>الأمن</u> شعور داخلي إما أن <u>يغمرنا</u> حضوره أو <u>يفلنا</u> غيابه.
أسلوب ساخر	- هاهي الدنيا <u>تضحك</u> علينا. - ماذا <u>بقي</u> من العروبة؟ الاشتراكية؟ السعادة؟
أسلوب إنشائي تسلسلي	- يجب أن نكتب لكي نجعل من <u>حنوننا</u> أمراً ممكناً خارج أجسادنا التي لم تعد قادرة على تحمل كل هذه <u>القسوة</u>. - أرغب أحياناً في <u>الصراخ</u> بأعلى صوتي حتى يسمعي الله في <u>غفوته</u> و<u>سلطانته</u>.
أسلوب الذم المبطن	- ها أنذا <u>أصرخ</u> بمنتهى قلبي، لست <u>سعيداً</u>، لست <u>سعيداً</u>. - لكن لا خيار لي غير العيش داخل هذه الحيطان <u>الهرمة</u> وهذه الوجوه التي فقدت الكثير من <u>ألقيها</u>، أحاول أن <u>أنسى</u> التفاصيل. - لم يبق الشيء الكثير في هذا العمر <u>المرهق</u>.
أسلوب البلاغة والبديع والصور البيانية	- الوحدة <u>تضخم</u> حالة الألم وتزيد من <u>حدتها</u>، ومن حدة <u>صفائها</u> و<u>شفافيتها</u>.

- لكن المدينة تبدو <u>ضيقة</u> والدنيا بعيدة عن <u>همومي</u> .	
- انتهى إلى الاقتناع بضرورة <u>الصمت</u> والنزول رويداً رويداً إلى أعماق نقطة في القاع.	
- <u>أشتاق إليك</u> ، <u>اشتيتك</u> ، غيابك <u>يؤذني</u> ، لا شيء في سواك، سوى لفتك ودهشتك الطفولية.	أسلوب المديح والمحاكاة
- لقد <u>انسحب</u> الذين كنا نحبههم و <u>انطفأت</u> كل العيون الطيبة.	أسلوب المزاوغة
لقد بدأت <u>رحلة</u> <u>البأس</u> بكل <u>مخاوفها</u> .	

من خلال الجدول يتضح لنا حسب مقارنة جورج مولينييه، أن المفردات الموظفة تشير إلى ثنائية محنة الذات/ الوطن عبر تداعيات ذاكرة جريحة حاضراً وماضياً، كل ذلك على وقع مناخات الحرب الأهلية الدامية التي شهدتها جزائر التسعينيات وما يطبعها من ممارسات القهر، والقمع، تفقد الإنسان إنسانيته بعد أن تدمرت إرادته وجسده على حد السواء.

Rechercher sur Facebook

Nabil Accueil Retrouver des amis

7 août 2015, 20:22 ©

مقتطفات من رواية ذاكرة الماء للكاتب واسيني الأعرج

مقتطفات من رواية ذاكرة الماء للكاتب واسيني الأعرج

واسيني الأعرج

ذاكرة الماء

مقتطفات من رواية ذاكرة الماء للكاتب واسيني الأعرج

نحن الفقراء لا نملك الشيء الكثير سوى كثر الكلمات التي نورتها لأصنافنا واحسننا. نبتكر هه به . و نبتكر ونبتكر به . اما الحكام . هؤلاء الذين يملكون الثوارع ينصهم التكرارية . و التفارقات بوجههم . سينترون . من يبتكر اليوم طمعا الدنيا منذ بدء الخليقة . لكن من ينسى اليوم : شمسور . فويسر . الحلاج . بشار بن برد . سرفلتس . هير الخيام . من يبتكر قاتل بوشكين ؟ هؤلاء هم ذاكرتنا و ذاكرة الدنيا التي نعيشها ونعيشها !

الدنيا كانت واسعة عندما كنا صغارا . و عندما كبرنا ضيقها علينا

هل بأن الأظلمة سقطت . يجب أن نسقط نحن كذلك ؟

كنت في حاجة ماسة إلى رجل يعني بقلي الصمت . و لا يفكر في مكاني . رجل واسع الصدر . لا يبتكر كلما رأيته . المظلال . المسكري . و يستدع . او يهتدي من تاريخ العرب الاثنية في أمريكا . و السرعات البرقية حول انكار اعر . و القتل . و الاتحاد السوفياتي . في حاجة الى كائن بسيط من كل هذه الأمور . يهتدي عن شياطين الصخرة . عن طفولته المدمنة . عن حبيته المخربة . يقول في دائما الى كنت سيبسة

Mahmoud Aghiorly
Melbourne

Articles de Mahmoud Aghiorly
Tous les articles

Intégrer la publication
Signaler

Connaissez-vous...

Voir tout

تور البين

Ajouter

الحجرف جاري

amis/en commun

Ajouter

Zizou Sahli

Ajouter

ثانيا: السمات الأسلوبية Le Stylème

نقصد بالسمات الأسلوبية حسب مقارنة مولينييه Molinié بأنها تلك الخصائص والمؤشرات التي تميز كل أدبية عن أخرى وغالباً ما ترتبط بالتسنيين أو التشفير اللغوي والأسلوبي.

ثالثا: الأسلوبية العاملة La Stylistique Actancielle

إذا كانت البنية العاملة لغريماس Greimas سداسية الأطراف: المرسل، المرسل إليه، الذات والموضوع، المساعد والمعاكس فإن عاملية جورج مولينييه Molinié ثنائية الأطراف لها ارتباط وثيق بنظرية التقبل أو التلقي وطرفها الرئيسان هما: المرسل والمتلقي.⁽¹³⁾

وتبرز لنا الأسلوبية العاملة من خلال هذه المقطعات، فهناك ذات ساردة هي وحدات تنطبع عليها وقائع الحياة اليومية، فينخرط المثقف وهو أستاذ جامعي وروائي في تواصله مع فعاليته الأسرية، فرغم بعد المسافة إلا أن العلاقات الأسرية لم تغب عن هذه العائلة المفككة، فجنون الإرهاب والجماعات المسلحة لم يتركها تمارس طقوسها الأسرية كجميع الناس، ويبقى كل شيء مخزناً للذاكرة المجروحة.

المبحث الثاني : استقرار البعد التداولي لتعليقات مستخدمي الفيسبوك

من هذا المنطلق، اعتمدنا على المقاربة التداولية وخطواتها المنهجية للكشف عن المعاني الضمنية للتعليقات المصاحبة للمقتطفات المنشورة من رواية " ذاكرة الماء " للكاتب واسيني لعرج.

1. بنية المحادثة : Structure De La Conversation

تميزت بنية هذه المحادثة التي ضمت جملة من التعليقات التي اخترنا عينة منها لدراستها ، وتشير المحادثة إلى وجود نوع خاص من التفاعل L'interaction بين المتحدث والمخاطب التي تتجسد في محاولة الاتصال الافتراضي إلى جانب تحقيق ثنائية الإخبار والإقناع ، إلى جانب وجود نوع من التبادل L'échange وشملت التعليقات جملة من المعلومات خاصة المعلومات المعرفية L'information Cognitive وتمثلت في الأدلة اللسانية المتبادلة واحترام السياق المرجعي العام للرواية ، خاصة وأن جميع المعلقين سبق لهم وأن قرأوا الرواية في نسختها الورقية ، إلى جانب تسجيلنا للمعلومات الإشارية L'information Indicielle حيث تحمل المرسل و هو الكاتب مسؤولية أداء الرسالة ومن ثمة تحدد الدور الفعال الذي يقوم به أثناء المحادثة خاصة وأنه كان يتفاعل مع جميع التعليقات المصاحبة لمنشوره.

2. السياق Le Contexte :

لقيت نصوص واسيني لعرج على صفحته الخاصة على الفيسبوك اهتماماً كبيراً ، عكستها التعليقات التي تضمنتها المحادثة الإلكترونية ، لما حوته من تجديد وتميز على مختلف المستويات ، خاصة وأن التعليقات حافظت على السياق

المرجعي Le Contexte Référentiel

3. دلالة التعليق ومعنى القول:

التعليق	المعنى الضمني والهدف منه
jamal chb جاهدت نفسي كثيراً لأكملها بسبب ما راعاني من شعور بالملل، كان بالإمكان اختصارها إلى النصف، مثلاً نظراً لكثرة الإسهاب فيها وخصوصاً القسم الأول. يبقى واسيني صاحب المفردات الزخمة، وهذا ما يجعلك تقرأ رواياته حتى الضعيفة منها ... أخيراً، آخر خمس صفحات أصابتنني بالاختناق.	تشير مجموعة الرمزيات ودلالات المعنى Connotation الناجمة عن هذا التعليق إلى مجموع البنيات السردية الكبرى، خاصة وأن صاحب التعليق اعتمد كثيراً على أسلوب الانتقاد المباشر مشيراً إلى التكرار الذي أثار نوعاً من الفضول والتوتر في نفس الوقت مما أدى إلى إثارة قلق المتلقي، وهذا ما يشير إليه الفعل الكلامي الذي تضمنته عبارات التعليق أما المعنى الضمني يؤكد إلى حدوث تناقض في البناء الدرامي لرواية ذاكرة الماء.
التعليق	المعنى الضمني والهدف منه
Khaled Suleiman في بعض الأحيان، أحسست أن القاتل الخفي يمشي ورائي مستعداً لغرز سكينه في ظهري، هكذا كان الوصف الدقيق للحالة التي مر بها البطل في خضم أحداث الجرائم المأساوية والتي عشتها لحظة بلحظة، مختار كم نجمة أمنحه، الفكرة الأساسية أن الإسلاميين وراء كل تلك الشرور لم تقنعني ولكن الصور أعجز عن وصف شعوري تجاهها، الكاتب	يسمح لنا هذا التعليق باستبطان المعنى الضمني من خلال التحام عدة عناصر كالتماسك أو الانسجام أو الاتساق، ويتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص، حيث حاول صاحب التعليق العمل على إيجاد الترابط المفهومي، أن هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم والعلاقة الرابطة بينهما، الأمر الذي أدى إلى حدوث التفاعل الاتصالي في نص التعليق، وتشير التعبيرات الإشارية التي تضمنها التعليق خاصة من خلال توظيف

ضمير الأنا، أنه أسهم بشكل كبير في إعادة إنتاج دلالات النص المتمثلة في مقتطفات المنشورة بالرغم من إعلان اتفاهه الجزئي مع البناء الدرامي لأحداث الرواية ، وبالتالي هنا دلالة واضحة على قوة المخزون المعرفي المتنوع الشامل عند المتلقي، ولعل تنوع هذا المخزون واختلافه من قارئ لآخر هو من أسباب التعدد القرائي لنص ما ، أو ما يسمى لدى الباحثين تعدد أفق التوقعات وبالتالي لم يكتف صاحب التعليق بعمل مداخلة مع تجربة النص والكاتب وإنما يقرؤه ويؤوله من خلال تقديمه لتوقعات معينة حسب خلفياته المعرفية للأحداث.	يملك ناصية مذهلة في الكتابة هذه حقيقة لا أستطيع أن أنكرها. سوف أمنحه العلامة الكاملة لأنه استطاع أن ينقلني إلى عذابات المواطن الجزائري التي عاشها في تلك الفترة بغض النظر عن عدم اقتناعي بمدى ارتباط الاسلاميين بما حدث.
---	---

4. الكفاءة التواصلية

تتحدد الكفاءة التواصلية للتعليقات المصاحبة للمنشور على قدرة المتخاطبين في فضاء الواجهات الاتصالية للفيسبوك تحديد مجموع المواصفات والشروط والعلاقات التي تؤسس النص أي تحديد المستوى الدلالي ومعرفة الطبيعة النوعية للكتابة الروائية وأبعادها الجمالية. هذا وتشير ديناميكية التفاعل بين مستخدمي الفيسبوك والمنشور المعروض لهم المتمثل في بعض مقتطفات رواية ذاكرة الماء ، تشير إلى تعدد وسائل إنتاج المعنى من خلال الاعتماد على عمليات التمثيل الذهني للمتلقى استناداً إلى استتباط المعنى الضمني وإنتاجه من خلال التحكم في اللغة العربية الفصحى لدى كافة المتخاطبين، الأمر الذي يدل على قوة الكفاءة اللسانية لديهم Compétence Linguistique ، وانحصرت أساساً في

المعرفة المعجمية والنحوية التي مكنتهم من فهم معنى الخطاب الثقافي واحترام قواعده إنتاجه.

3- النتائج العامة للتحليل السيميولوجي الخاص بمقتطفات الرواية التفاعلية

بعد التحليل المعمق لعينة الدراسة الخاصة بالبحث عن الأبعاد الدلالية لمقتطفات الرواية التفاعلية ذاكرة الماء المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك أنموذجا استخلصنا جملة من النتائج نلخصها على الشكل التالي :

1. يتضح من خلال تحليل متن الدراسة أن أشكال التعبير النصي المنشورة عبر موقع الفيسبوك، استطاعت بفضل عناصرها التعبيرية أن تتجاوز الوظيفة التقريرية لتنتقل إلى الوظيفة الجمالية، فقد وردت الدلالات عميقة في أبعادها وعواطفها الانسانية القومية والوطنية.

2. توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى تحديد مختلف أشكال التعبير الضمني لجميع المحتويات المحللة، من خلال إبراز خصائص كل منها وأدوارها الإبلاغية، خاصة وأننا تأكدنا من وجود فروقات اتصالية بين الشباب الجزائري المستخدم للفيسبوك نظراً لاختلاف عملية تفكيكهم لشفرات المضامين الثقافية ورموزها التي تبقى مختلفة نسبياً في المحادثات الالكترونية، خاصة وأنها حاسمة في تحقيق الإستراتيجية الإقناعية من خلال اشتغالها على مستويين حجاجيين باطني وظاهري.

3. اعتمد الروائي في المقتطفات المنشورة عبر صفحات الفيسبوك على التراث الحضاري من أجل ترسيخ بعض القيم الانسانية النبيلة والحفاظ على القيم

الاجتماعية السامية، وانتقاد كل ما هو خارج عن البيئة الجزائرية، وبخاصة تلك القيم التي تسيء إلى ثوابت الأمة الجزائرية، حيث حرص على توظيف الموروث الحضاري وإظهاره في مقتطفات المنشورة توظيفاً يتجاوز المعاني والدلالات التي تؤديها الحياة اليومية إلى معاني ودلالات جديدة بهدف إيصالها إلى الشباب الجزائري المستخدم لموقع الفيسبوك.

4. تجربنا هذه الفكرة إلى القول أن نص مقتطفات رواية " ذاكرة الماء " المنشورة على الواجهات الاتصالية للفيسبوك تزخر بالمزاوجة بين الحاضر والماضي لتقديم الخلفية النفسية والتاريخية للأحداث الماضية برؤية حاضرة، بمعنى تحرير الماضي ومساعدته في تفسير الحاضر

5. استقراء الأبعاد الدلالية لمقتطفات الرواية، سمح لنا بملاحظة الاستعمال المكثف للضمير الجمعي، وهو استعمال تواصل يهدف إلى إبراز مرسل آخر غير ذلك المصرح به في النص، يتمثل في صوت خارج نصي وقبلي بالنسبة لعملية القول، وكأن المرسل يسعى للحديث باسم المتلقين من خلال توظيف أسلوب سلطوي في فرض رؤى معينة للأشياء والقضايا ذات الصلة بموضوع الخطاب الافتراضي وسلطته، وهو الأمر الذي وضحه من خلال القراءة التداولية للمحادثات الإلكترونية التي أثبتت بدورها أن المعاني الضمنية تشتغل على المستوى الباطني في النص الحجاجي السلطوي الذي تضمنه النسق، خاصة وأن الحجاج الظاهري حجاج يعتمد تحيينه على عملية التلقي ويتوقف على المتلقي في المحادثة الإلكترونية من خلال تعليقاته وإعادة نشر المحتوى على صفحات الفيسبوك، غير أن الحجاج الباطني لا تنطبق عليه نفس الخصائص فهو لا يتبادر للمستخدم كعملية حجاجية

بحد ذاتها بل كمنتج للعملية المذكورة وذلك من خلال إسقاط جميع أدوات التحليل السيميولوجي على تلك المحتويات الضمنية.

خاتمة

تشير الصور الثقافية الموظفة في مقتطفات الرواية، أنها ذات معاني بسيطة في متناول الشباب الجزائري، وقد استطاع الراوي أن يعبر عن مشاعر الحزن والأسى بالإحباط، لنستنتج في البنية العميقة صوراً تجسدية وشخصية وتجريدية، لتكشف اللحظات الانفعالية وكلها تشير في مجملها إلى دلالات الغربة النفسية والحسرة على الوطن الذي هيمنت على روحه معاني الموت والإعدام والجراح العميقة التي أراد إيصالها لمتصفح مقتطفاته المنشورة على الفايسبوك.

كل هذه المنطلقات الفكرية تشير إلى أن الخطابات الثقافية بمثابة مضامين ثرية بالعلامات اللغوية و غير اللغوية التي تسعى السيميولوجيا إلى استنتاج البنى العميقة و الدلالات الخفية وراء نسقية هذه المحتويات التي جعلت الشباب الجزائري يقبلون عليها من خلال موقع الفايسبوك، خاصة وانه سمح بإعطاء سلطة وقوة معنوية جعلت الدارسين و المهتمين بعلم العلامات في حيرة معرفية تدفعهم بشكل دائم للبحث عن الأسباب الكامنة خلف دلالات هذه المحتويات التي تعبر عن البناء الثقافي للمجتمع

الهوامش:

(1) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات

(2) بسام موسى قطوس، سيميائية العنوان، منشورات وزارة الثقافة، ط1، الأردن، 2001، ص 33.

(3) سامح الرواشدة، منازل الحكاية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص 143.

(4) سعيد بن كراد، مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط2، الجزائر، 2003، ص 59،

(5) سعيد بن كراد، مرجع سبق ذكره، ص 53.

(6) A.J. Greimas, Du Sens : Essais Sémantique, Edition Du Seuil, Paris, 1970, P187.

(7) Idem, P187.

(8) Opcit, P 188.

(9) A.J Greimas, Sémantique Structurale ; Recherche de Méthode, Presse Universitaire, Paris, 1986, P 137.

(10) Opcit. P138.

(11) MOLINIE GEORGE: SEMIOSTYLISTIQUE ,L'EFFET DE L'ART, PARIS, PUF.1998.p77

(12) جورج مولينييه، الأسلوبية، ترجمة بسام بركة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 1999، ص 197.

(13) G. Molinié, opcit, P 36.

قائمة المراجع:

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2005.
2. بسام موسى قطوس، سيميائية العنوان، منشورات وزارة الثقافة، ط1، الأردن، 2001.

3. جورج مولينييه، الأسلوبية، ترجمة بسام بركة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 1999
4. سامح الرواشدة، منازل الحكاية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006
5. سعيد بن كراد ، مدخل إلى السيميائية السردية ، منشورات الاختلاف ، ط2 ، الجزائر ، 2003
- 6.A.J Greimas, Sémantique Structurale; Recherche de Méthode, Presse Universitaire, Paris, 1986
- 7.A.J. Greimas, Du Sens : Essais Sémantique, Edition Du Seuil, Paris, 1970, Molinié George.: Sémiosylistique ,l'effet de l'art, Paris, PUF.1998.
- 8.Molinié. G Et Mazalyrat. J: Vocabulaire de la stylistique, Paris, PUF, 1989.